الديانة الليبية والتأثيرات الخارجية

The Lybian Religion and the foreign influence

نورة مواس

كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر ٢، أبو القاسم سعد الله، الجزائر

Nora Mouas

UNIVERSITY of Algiers -2- Abou El Kassem Saadallah Algeria

nora.mouas@univ-alger2.dz

الملخص:

يروم هذا البحث إلى التعريف بموضوع الديانة الليبية القديمة والتأثيرات الخارجية في بلاد المغرب القديم، حيث يأخذ الموضوع حظوته من دراسته للديانة الليبية المحلية القديمة والتأثير القوى للديانات الأجنبية الشرقية والغربية في المعتقد الديني الوثني، وهو ما يجسد أحد أهم أشكال التعبير المعنوي عند الليبيين القدماء، ويعبر عن مدى تلاقح الثقافات القديمة المتوسطية؛ نظرا لانفتاح الليبيين القدماء على تجارب دينية مختلفة لشعوب قديمة أخرى كالقرطاجية والمصرية و الرومانية وغيرها.

نريد في هذه الدراسة إلقاء الضوء على مراحل تطور الديانة الليبية؛ وذلك بالتنويه لأهم المعبودات التي قدسها الليبيون، مستهلا بعبادة الظواهر الطبيعية التي أخذوا ينسجون لها القصص والأساطير، ثم عبادة الأرواح التي جسدت في الجبال والينابيع مثلا، إلى عبادة الحيوانات طوطمية كالطيور، الثعابين، الثيران، وأخيرا تشخيص الآلهة المجردة فضلا عن التأثيرات الأجنبية، و تفاعلهم في هذا العرض مع تلك الشعوب، فتأثّروا بها وأثروا فيها، فإلى جانب المعبودات المحلية، نجد الأجنبية، التي برزت ضمن صلتهم الحضارية مع الشعوب الأخرى.

الكلمات الدالة: الليبيون، آلهة محلية، بلاد المغرب القديم، آلهة أجنبية

Abstract :

This research aims to introduce the ancient Lybian religion and its external impact in the ancient Maghreb. The study will include the local ancient religion and the strong influence of the eastern and the western foreign religions in the idolatry religious beliefs. That's what reflects and expresses the form of the abstract communication among the ancient Lybians, and shows the integration of the ancient mediteranien cultures. Since the open minded attitude from the ancient Lybians towards different ancient religious experiences among ancient populations like the Karthage, Egyptians, Roman's and others.

The target of this study is to enlighten about the stages of the Lybian religious development, through mentioning the main worshiped idols by the lybians Starting by worshiping natural phenomenon ,which they invented by myths and stories , then worshiping spirits appeared through mountains and .Watersorces For example .the worshipping symbolic animals like birds, snakes ,cows,at the end by personfying their idols in addition to the foreign influence, and their interaction and their interaction in this exhibition with those people So they were affected with and affected them .Added to their local idols, there are foreign ones ,which appeared inside their civilizational relation with other people .

Keywords: Libyans, local deities, ancient Maghreb, foreign deities.

المقدمة:

عرف الليبيون العقيدة الدينية منذ وجودهم على هذه المعمورة، حيث كان الحس الديني جزءاً لا يتجزأ من كيانهم ووجودهم، فالتاريخ شاهد على وجود فكر ديني وعقيدة تتناسب و المجتمعات القديمة، ولا يزال الدين حيا ومؤثرا لأنه مصدر بدائي للثقافة الإنسانية، فالليبيون القدماء شأنهم شأن الشعوب القديمة الأخرى، عرفوا مرحلة دينية تميزت بتعدد الآلهة، التي اتسمت بأسماء وصفات وأشكال مختلفة عن بعضها البعض .

وكان لتباين المعتقدات الدينية عند الليبيين القدماء، أن أصبح لكل جماعة معتقداتها الخاصة، التي تميزها عن الجماعات الأخرى وإن طغت بعض العبادات على الأخرى، فكان لحياتهم اليومية الأثر الكبير في معتقداتهم، إذ لعبت هذه المعبودات دورا كبيرا في تعزيز الارتباط بين مكونات المجتمع، خاصة الاتحاد بين القبائل للاستفادة من المجالات الخاضعة لها والدفاع عنها.

ولتتبع مراحل تطور ديانة الليبيين القدماء ارتأينا طرح مجموعة من الأسئلة منها:

ما هو واقع الديانة الليبية المحلية القديمة؟

ماهي أهم التأثيرات الخارجية على الديانة الليبية؟

أهمية الموضوع:

باعتبار الدين عاملا أساسيا من العوامل التي بنى عنها الليبيون القدماء حياتهم، فإن اهمية الدراسة تكمن في إجلاء خفايا الديانة الليبية القديمة وتأثرها بالديانات الخارجية؛ وذلك من خلال توضيح بداية معرفة الليبيين القدماء بالديانة والتطورات الحاصلة فيها.

١.الليبيون ودواعي انصياعهم وراء المعتقد:

ذكرت النصوص الهيروغليفية المصرية الشعوب والجماعات القاطنة إلى غرب نهر النيل بعدة أسماء مثل " التحنو" و" التمحو" و" الليبو" و" المشوش" عبر العصور المصرية القديمة على التوالي على ما يذكر هيرودوت حسب الباحث ستيفان قزال(S.Gsell)[١](١)، ويذهب الباحث محمد الهادي حارش إلى أن اسم الليبيين قد ذُكر في العديد من المصادر كالتوراة، التي تحدثت عن الليبيين الذين حاربوا في جيش الفرعون[٢]

[١] نقلا عن:

Gsell, S., Herodote , texts relatifs à l'histoire de l'Afrique du Nord ,éd.Jordann et E.Leureux alger-paris, Imprimeur-Libraire De L'université ,1916 , 70

[٢] في عام ٩٢٦ق م وبعد موت سليمان بخمسة سنوات قام شاشناق مؤسس الأسرة الثانية والعشرين الليبية في مصر بمهاجمة روبعام بن سليمان ونهب كنوز الهيكل، وقد دمر القدس وسبا أهلها وأخذ كنوز بيت الرب يهوذا، وقام بحملات خاطفة دمر فيها دمر فيها عشرات المدن إليهودية والمستعمرات .

ضد روبعام[٣]، وعنه يمكن القول :إن الليبيين كل القبائل التي تسكن السواحل الأفريقية من حدود مصر شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا [٤].

وهؤلاء الليبيون القدماء القاطنون في تلك المنطقة على ما يذكر الباحث ويلز، عرفوا ظهور المعتقدات الدينية لسبب خوفهم، ونظرا لضعفهم بين مظاهر الطبيعة وكائناتها قدسوا الأشياء والأشخاص [٥]، وتحت التأثير من قوى وكائنات ظنوا أنها قادرة على دفع الرهبة من نفوسهم فعملوا على التقرب منها ليتقوا شرها ويضمنوا نفعها، فأصبحت جميع القوى الطبيعية آلهة تُعبد من طرفهم[٦]، و الزمن كان كفيل بتحويل تلك الافكار الى عقيدة دينية، فكانت بداية نشأة الدين عند الليبيين القدماء شأنهم في ذلك شأن المجتمعات البشرية الأخرى.

٢ .الديانة الليبية: تطورت الديانة عند الليبيين القدماء عبر المراحل التالية:

٢. ١ المرحلة الأولى:

شملت هذه المرحلة بعض الظواهر الطبيعية، التي لفتت نظر الليبيين القدماء، فأخذوا ينسجون لها القصص والأساطير، فالشمس كانت أول العبادات الليبية [٧]، وهو ما أكده الباحث ستيفان قزال(S. Gsell) الذي أشار إلى أن الليبيين القدماء في القسم الشمالي من ليبيا كانوا يقدمون لها الأضاحي[٨]، بل هناك من الدراسات أيضا التي نادت بتجذر هذه العبادة بين الليبيين، ففي الموضوع ذاته يذكر الباحث كامس(Camps)، أن الخطيب شيشرون (Cicero) أشار إلى تقديس الملك النوميدي ماسينيسا[٩] للشمس،

---

[٣] الهادي، حارش محمد، *التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ الى الفتح الإسلامي*، الجزائر: دار هومة، ٢٠١٤. ١٨.

[4] POLYBE , Histoire, trad.D.Roussel ,N.R.F Gallimard (Bibliiotihèqde la Pléiad),Paris, les Belles lettres, 1970 , 1.77

[٥] ويلز، ج.، أ.، *معالم تاريخ الإنسانية*، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد، مج١، ط١، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، (ب . ت)، ١١١، ١١٢.

[٦] نجيب، عمارة، *الإنسان في ظل الأديان*، القاهرة: المكتبة التوفيقية، ١٩٧٦، ٣٢-٣٣.

[٧] عبد الحميد ، عمران، *الحركة الدوناتية بتُ الانشقاق الديتٍ والتحرر ٣٠٥- ٤١١ م*، قسنطينة، ٢٠٠٥، ٣٧.

[8] GSELL, S., *Hérodote texte relatifs Lhistoir de Lafriqùe dù nord* , 185

[٩] ماسينيسا(٢٣٨ -١٤٨ ق م) ولد في مدينة ثوقة، التي كانت من أشهر المدن النوميدية في ذلك الوقت، توسع الملك ماسينيسا على حساب قرطاجة لاسترجاع أراضي أسلافه التي استولى عنها القرطاجيون، وكاد أن يحقق شعار" أفريقيا للأفارقة بابتلاع الممتلكات القرطاجية، ولم تكن روما تجهل نوايا الملك ماسينيسا تجاه قرطاجة، وما يمكن أن يترتب عن تلك النوايا الإقليمية من مخاطر على المصالح الرومانية، فتدخلت الأخيرة لقطف ثمار انتصاراته على قرطاجة؛ للمزيد انظر:

APPIEN ,Histoire Romaine ,Trad.par H.white (Loeb.lass.Libr.),London: les Belles lettres,1912-1928,VIII , 94 ,444 .

حيث قال نقلا عن سيبيو [١٠]: "...عانقني بعيون دامعة، ثم نظر إلى السماء قائلا: أشكرك أيتها الشمس كما أشكرك أيتها الكائنات السماوية ..." [١١].

كما لا نغفل في الموضوع، عن ذكر بعض النقوش القديمة التي عُثر عنها في مواقع متفرقة من الجزائر مثل: أوزيا (سوق هراس حاليا) التي تحمل معنى "الشمس العظيمة" [١٢] كدليل على تلك العبادة منذ منتصف القرن الخامس قبل الميلاد، وبالرغم من كثرة القبائل الليبية إلا أنهم كانوا يقدسون نفس الظواهر الطبيعية، ويتقربون لها بالقرابين الحيوانية [١٣]، ولنا في القمر المتجسدة في عبادة الإله آمون الممثل بقرني الكبش حسب المؤرخ بيلينوس[١٤] و عبادة النجوم التي ارتبطت بأوقات الزراعة(البذر و الحصاد)، أكبر دليل على انتشار هذه العبادة [١٥]، فالإمبراطور الليبي سيبتيموس سيفيروس[١٦](Septimius Severus) (١٩٣ . ٢١١م) اشتهر في مجال علم الفلك [١٧] ما يؤكد استمرار تلك العبادة لفترة متأخرة في بلاد المغرب القديم بين الليبيين.

٢ .٢ المرحلة الثانية:

انتقل الليبيون القدماء في هذه المرحلة إلى عبادة الأرواح[١٨]، فكانت الجبال، الصخور، إلينابيع، الكهوف والمغارات، عبادتهم الطبيعية؛ لأنها في اعتقادهم مساكن للآلهة [١٩]، حيث يذكر الباحث

---

[١٠] سيبيو ايميليانوس(١٨٥. – ١٢٩ ق م)، قنصل وقائد روماني، اشتهر بمآثره العسكرية خلال الحرب البونيقية الثالثة (١٤٩ –١٤٦ق م) ضد قرطاج وأثناء حرب النومانتيين في أسبانيا(١٤٧ – ١٣٩ق م)، للمزيد انظر، سالوستيوس، حرب يوغرطة، ١٨.

[١١] كامس، ج .، البربر الذاكرة والهوية، ترجمة جادالله عزوز الطلحي، طرابلس، افريقيا الشرق، ٢٠١٤، ٢٤٠.

[12] GSELL, *Hérodote texte relatifs*, 185-186

[13] HERODIANUS, *Histoire de la république romane* ,trad JAC. Buchan, Paris, Ed. C. Delagrave, (,s.d), les Belles lettres, II, 594 -595

[14] PLINUS, *Histoire Naturelle*, XV, Trad. Par. Jehan Desanges, Paris, les Belles lettres ,XXXVII ,7 II,103

[١٥] ويلز، *معالم تاريخ الإنسانية*، ١٢٠

[١٦] سيبتميوس سيفيروس(Septimius Severus): الإمبراطور روماني، تمكن من إرساء قواعد السلطة في أسرته ، فكانت فترة حكمه الممتدة من١٩٣ إلى٢١١م نقطة تحول في مصير الإمبراطورية الرومانية ؛ لذلك كانت أهم إصلاحاته في المنطقة المغاربية انظر:

EUTROPE, F., *Abregé d'histoire romaine* , Ltrad .Joseph Hellegouarch , paris:Les belles Lettre, 2002 ,VIII,18.9; HERODIANUS, *Histoire de la république romane* , 594 -595

[17] LEGLAY, M., *Saturne Africain, Monuments ,Numidie Maurétanie* ,paris: centre national de la recherche Scientifique ,1966,420

[١٨] قدس الليبيون ديانة مقابرية حقيقية يطلعنا عنها العدد الكبير من الأنصاب المعدة لعبادة الأموات، وتشير إليها زخارف بعض القبور والأثاث التي اشتملت عنها المدافن التي سجلت لنا جملة من ممارسات الليبيين القدماء والتي يكشف استقراؤها أن مفهوم العبادة هنا هو نوع من التكبير والتوقير، لذلك اتخذ الليبيون في بلاد المغرب القديم، المدافن البدائية أماكن للعبادة، فممارسات "النسآمون" تدعم الفكرة المذكورة سابقا، إذ كانوا يقسمون بأخيار الرجال منهم ويحتكمون إليهم، ولعل انتشار القبور في المنطقة الصحراوية من مملكة موريطانيا إلى فزان دليل قاطع على ذلك.

[19] BATES, O., *The Eastern Libyans* ,Lodon Macmill and Co.,Limited st.Martins stareet,1914, .201-202

باتس(Bates) أن لكل تل روحا تسكنها [٢٠]، ولنا في ما ذهب إليه المؤرخ بومبينوس ميلا(P. Mela) في معرض حديثه عن حجر آمونيوم الذي اعتبره الليبيون ذات طبيعة روحانية أكبر دليل على هذه العبادة القديمة [٢١]، وهو ما أكده كذلك المؤرخ هيروديانوس(HERODOTUS) حينما ذكر أن الليبيين في عصره كانوا يقدسون الجبال [٢٢]، كما لا نغفل عن ذكر الدراسة الوافية للباحث باسي(BASSET) التي من خلالها عرفنا تقديس الليبيين للكهوف و الدليل الإله باكاكس[٢٣](BACAX) أبرز المعبودات الليبية شهرة ويستدل على ذلك بالنقوش التي عُثر عنها في مدينة قالمة (كالاما قديما)على جدران كهف "تيليبيليس" (THIBILIS)، كدليل على اتخاذ الكهف كمكان لعبادة هذا الإله [٢٤]، وهو الأمر الذي أكده الباحث ماسكوري (Masqueray) في معرض حديثه عن " افري " الذي قال: إنها اسم لإله الكهوف[٢٥].

لقد استمرت هذه العبادة[٢٦] معهم حتى مرحلة الاحتلال الروماني لبلاد المغرب القديم(١٤٦. ٤٢٩ م)، فالايمان بالأرواح الطبيعية كان أكثر المعتقدات البدائية انتشارا بين القبائل الليبية؛ لأنهم يعتقدون أن التلال.

الأشجار والينابيع مثلا كلها أماكن تستقر فيها القوى الخفية(الأرواح) مثلما كان عند أغلبية الشعوب كذلك، حيث ظلت هذه القوى مسيطرة على عقول الليبيون القدماء فترة من الزمن[٢٧] ولعل الإهداء المقدم إلى جن "منبع بومرزوق " قرب موقع "سيلا القديمة" [٢٨] والينبوع المقدس بواحة سيوة أحد أهم مظاهر هذه العبادة عند الليبيين القدماء [٢٩].

كما لا نغفل في الموضوع ذاته عن ذكر أرواح الأسلاف التي قدسها الليبيون، فهي بمثابة آلهة يقسمون بها ويستشيرونها في أمورهم الخاصة على ما يذكر المؤرخ هيردوت (Herodotus) [٣٠] في معرض حديثه عن النسآمونس[٣١] حيث كانوا يقسمون برجال منهم، عرف عنهم الورع [٣٢].

---

[20] BATES, *The Eastern Libyans*, 174

[21] Pomponius Mela , Géographie, I . 6, Trad., Baudet (L.) , éd., Panckoucke, Paris, les Belles lettres,1843, 1,8

[22] HERODOTUS, Historiae. L.C.L.,Translated by A.D. Godley, London, 1950 , IV, 184

[٢٣] الإله باكاكس: كرست له مغارات كثيرة لعبادته مثل غار الجماعة في جبل الطاية في ضواحي قالمة، حيث اعتقد المغاربة القدماء أن الإله باكاكس يختص في رعاية تنقلات القطعان وتسهيل المبادلات التجارية .

[24] BASSET, R., « Recherches sur la religion des Berbères», *R.H.R.Tr. Ernest Leroux* ,Paris: les Belles lettres, 1910, 7-8

[25] Masqueray, E., *Comparaison du Vocabulaire des Zenagas,* Paris:Archives des missions Scientifiques, 1879,481

[26] PLINE L'ANCIEN, *Histoire Naturelle* ,V ,1

[٢٧] البرغوثي، عبد اللطيف، *التاريخ الليبي القديم منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي*، جـ.١، بيروت: منشورات الجامعة الليبية، دار صار، ١٩٧١م، ٢٠٣.

[28] BATES, «Recherches sur la religion des Berbères», 174

[29] POMPONIUS MELA ,*Géographie*,1,8 ,3

[30] HERODOTUS, *Historiae*, VI, 188

DOI 10.21608/cguaa.2022.110117.1097 | نورة مواس

٢ .٣ المرحلة الثالثة:

انتقل الليبيون في هذه المرحلة، إلى عبادة حيوانات طوطمية[٣٣] كالطيور، الثعابين، الثيران، فضلا عن الكبش الذي أظهرته الرسوم الصخرية كحيوان مقدس للإله آمون،

يحمل بعنقه قلادة، وعلى رأسه دائرة[٣٤] وهو شأن الثور كذلك الذي صوروه في الإله قورزيل[٣٥]، الذي تبينه رسوم ونقوش كثيرة[٣٦] في مواقع متباينة بالخصوص في موقع سيلات(Silet)[٣٧] في صحراء الجزائر.

كما ذكر الباحث كامس(Camps) أن النوميديين[٣٨] كانوا يقدسون الثعابين كثيرا ودليله علي ذلك الإهداءات والقرابين المقدمة لها في صورة الإله دراكون[٣٩]، التي عثر عنها في مملكة نوميديا الغربية[٤٠](الماسيسيل)، وهي حيوانات طوطمية لقبيلة البسوللاي (Psylli) الذين اشتهروا في علاج مختلف

---

[٣١] النسآمونس: قبيلة ليبية تقع أراضيهم حسب المؤرخ هيرودوت إلى الغرب من موطن الأوسخيساي(قبيلة تقع عند المناطق الداخلية من مدينة برقة) دون أن يحدد إلى أي مدى يمتد موطنهم نحو الغرب، كان موطن قبيلة النسآمونس موجود حول خليج سرت طوال العصور القديمة، للمزيد انظر: HERODOTUS, Historiae,VI,188

[٣٢] استمرار الليبيين إلى يومنا هذا في تقديس قبور الأولياء في القسم الغربي من شمال أفريقيا، حيث لا تكاد تخلو أية قرية من ضريح يقدسه سكانها، بالإضافة إلى المدن التي سميت نسبة إليهم، دليل قاطع عن علاقة هذه العبادة بالعبادة السابقة.

[٣٣] الطوطمية: تعني تقديس حيوان أو نبات او ظاهرة طبيعية كالماء والمطر باعتباره الأصل الذي انحدرت منه القبيلة، فالطوطم هو الأب والروح الحامية للعشيرة والرمز المقدس لها، لذلك يمنع على العشيرة قتل طوطمها أو أكله، للمزيد أنظر : BATES, *Recherches sur la religion des Berbères*, 174.

[34] VAN GENNEP, A., l'Etat actuel du problème totémique, paris , éd.E.Leroux ,192 ,21

[٣٥] قورزيل: ابن وحي الإله آمون، المجسد برأس الثور، يحمل صفات الحماية لمختلف الجيوش، للمزيد أنظر: BATES , *Recherches sur la religion des Berbères*, 189

[36] FLAMAND, G., *les pierres écrites (Hadjrat Mektoubat), Gravures rupestres et inscriptions du nord-africain*, Paris: éd. Masson et Cie, 1921: 65-66

[37] LEGLAY , M. ,*Saturne Africain, Monuments* , Numidie Maurétanie ,Paris :centre national de la recherche Scientifique, II,1966.,423

[٣٨] النوميديون: يصف المؤرخ سترابون المنطقة الماسيلية (نوميديا الغربية) على الشكل التالي :" إنه من قرطاجة إلى أعمدة هرقل كانت المنطقة على العموم ثرية وخصبة، ولكنها مليئة بالحيوانات البرية مثلها مثل بقية مناطق ليبيا الداخلية ويطلق اسم (Numadas) على جزءاًمن سكان المنطقة، الذين قد استمدوا اسمهم من الحياة التي كانوا عنها في صراعهم مع الحيوانات البرية التي يستحيل معها ممارسة الزراعة وعنه " يفهم من نص سترابون أن النوميديين في بداية أمرهم كانوا غير مستقرين يعتمدون على الرعي أكثر من الزراعة، للمزيد انظر:

Strabon, Géographie ,Trad. Amédée Tardieu, Paris LIBRAIRIE HACHETTE, 1890,II,5 ,33 ;XVII,3,15

[٣٩] كامس، *البربر الذاكرة والهوية*، ٢٤٣ .

[٤٠] نوميديا الغربية: هي مملكة المازيسيل(الماسيسيل)، التي توافق حاليا وسط وغرب الجزائر الحالية حتى وادي الملوية (ملوخة) بينما كانت نوميديا الشرقية أو الماسيل تتربع على الشرق الجزائري وأجزاء من تونس الحالية، لقد وحد الملك ماسينيسا (٢٣٨ – ١٤٨ق.م) الشطرين ـالمازيسيل والماسيل ـ في دولة واحدة عرفت باسم نوميديا الموحدة بعد انتصاره على الملك سيفاكس في=

لدغات الثعابين[٤١]، فضلا عن عبادة القردة التي كانت منتشرة في المنطقة الممتدة إلى الغرب من قرطاجة[٤٢] وشأنها شأن الأسد الذي بينته نقوش ورسوم الاطلس الصحراوي والشرق القسنطيني تقديسه[٤٣] من قبل الليبيين القدماء.

هكذا، كان للحيوان مكانة مهمة عند الإنسان، منذ أقدم العصور لاعتماده عنه في مجالات عديدة، وشأن ذلك المغاربة القدماء الذين أضفوا على أنواع منها طابع القداسة وعملوا على التقرب منها وحمايتها فعبدوا أنواعا مختلفة من الحيوانات كالكبش والثور والثعابين، بالإضافة إلى العجل "قورزيل" والأسد والتنين "دراكون" (الحيوان الخرافي)، والأسباب كانت متباينة يأتي في مقدمتها اعتمادهم على بعضها في معاشهم، ولقوتها الخفية.

٢. ٤ المرحلة الرابعة:

انتقل الليبيون بعد تقديسهم للأرواح [٤٤]إلى مرحلة تشخيص الآلهة المجردة المختلفة، وهو ما بينته لنا بعض النصوص والنقوش اللاتينية، التي تحمل أسماء مجردة لآلهة كثيرة، أقام لها الليبيون القدماء هيكلاً في مناطق متفرقة من الجزائر، كتبسة، قالمة[٤٥]، تيمقاد (ثاموقادي) وتازولت[٤٦] ومن أبرزها الإله سينيفري (Sinifere)، الذي كان يُعبد من قبل قبيلة الماكسيس؛ لأنه كان يمدهم بيد المساعدة، فيقدمون له القرابين لكسب رضاه حسب ما ذكره المؤرخ كوريبوس(F. Corippus) في ملحمته[٤٧]، وهو شأن الإله بوسيدون

=معركة السهول الكبرى ٢٣ يونيو ٢٠٣ق م، للمزيد أنظر: سالوستيوس، حرب *يوغرطة*، ترجمة محمد الهادي حارش، الجزائر: منشورات دحلب، ١٩٩١م، ١٦.

41 BATES, *Recherches sur la religion des Berbères* , 180.

42 Diodore de Sicile, Bibliothéue Historique,Traduction en francais par Ferd Hoefer , paris, Librairie de I.Hachette et C° , 1851 , XX, 58

43 CAMPS, G., *Aux origines de la Berbérie : Massinissa ou les debuts de l'histoire,*T. l.VIII, Paris, Librairie de I.Hachette ,1960, 206

٤٤حظي الملوك بمكانة متميزة عند الليبيين القدماء، و يدل على ذلك العمارة الجنائزية أو النقوش أو كتابات المؤرخين القدماء، فقدماء المغاربة يضعون ملوكهم في مقام الإلهة، والشواهد كثيرة على أن الملوك البربر كانوا موضع عبادة، فالملك مسينيسا سعى في أن يكون عاهلا وأن يظهر بمظهر الإله للمحليين، والدليل على ذلك أن عبادة الإله الملك ظهرت في عهده، وبعد عشر سنوات من وفاته أقيم له معبد في مدينة ثوقة، وكدليل آخر على تقديس الليبيين لملوكهم، نقيشة قيصرية أو شرشال الحالية، التي تُشير إلى المعبد الذي أقيم للملك مسيبسا، وتترجم أسباب تعظيم المغاربة لهذا الملك، كونه الحامي للوطن ورئيس الأمراء المتسامح، بالإضافة إلى مظاهر الازدهار، التي سادت عهده، أما بالنسبة للضريح المقام له بعد وفاته فيرجح أنه بسبب حنين النوميديين إلى فترة السلم والأمن والتطور الذي عرفوه خلال عهد هذا الملك(مسينيسا).

45 GSELL, S., *Histoire ancienne de L' Afrque du nord,* T.IV,I, paris ,Hachette,1928, 137

46 VARS, M.Ch., « Inscriptions découvertes à Timgad en 1901», *R.S.A.C.*,XXXV , 264 ;

47 Flavius ,Cresconius Corippus , Johannis. Editiones et commentarii operum Iggle , J. and Goodyear, F.R.D. (eds.) *Iohannidos Libri*. Cambridge,1970,IV,14-38 ;VIII ,286-312

DOI 10.21608/cguaa.2022.110117.1097 | نورة مواس

(Poseidon) المنتشرة عبادته حول بحيرة تريتونيس[٤٨] (Tritonis)[٤٩]، فالليبيون كانوا يسمون بوسيدون "اله البحر" [٥٠]، له سلطان على مختلف الظواهر الطبيعية كالرياح والعواصف والزلازل[٥١].

كما عرف الليبيون القدماء إلى جانب الإله بوسيدون، في هذه المرحلة الإله أمون (AMMON)[٥٢]، فقدسوه في صورة حيوان الكبش البري المعروف بقوته[٥٣] وشاعت عبادته عند مختلف الليبيين فأقاموا له العديد من المعابد في مواقع كثيرة كالجرامنت و مدينة جرمة، فضلا عن جنوب مدينة بنغازي[٥٤] فاستمرت عبادته إلى الحقبة الرومانية[٥٥] (١٤٦ . ٤٢٩ م) في بلاد المغرب القديم.

وعند وصول التجار الفينيقيين إلى شواطئ أفريقيا حملوا معهم آلهتهم وخاصة كبير آلهتهم الإله "بعل" الذي اقترن بالإله آمون فيما أصبح يُعرف في شمال أفريقيا بالإله "بعل حمون "(Baal ammon)[٥٦]عند القرطاجيين، فانتشرت عبادته في المناطق الساحلية بين الليبيين، وعلى إثر ذلك طرأ تطور على عبادة الإله آمون، بعد دمج الإله بعل أمون والإله ساتورنوس[٥٧] وجوبتر[٥٨].

---

[٤٨] بحيرة تريتونيس: توجد هذه الأسماء في بلاد الاغريق، ويرجح أن بحيرة تريتونيس" هي " بحيرة السرت الصغرى"، في خليج قابس؛ للمزيد أنظر: GSELL, Histoire ancienne de L' Afrique du nord,T.I, 32

[49] POLYBIUS, Histoire , VII,9,II.II

[٥٠]أحدث الاحتكاك بين الشعبين الإغريقي وقدماء بلاد المغرب تفاعلا في المجال الديني، فبينت الآثار المادية أن الإلهة الإغريقية "سيبيل" انتشرت في بلاد المغرب بالخصوص المناطق الساحلية و كذلك حتى المناطق الداخلية وقد عثر على اثر لها في وليلي، وقد أصبحت سيبيل أكبر آلهة شرقية وأكثرها شهرة في الواجهة الغربية للبحر المتوسط الإله آمون : اله نبوءات =و الخير وخلود الروح والشمس عند الليبيين، وهو إله زراعة وحصاد، للمزيد أنظر : العربي عقون محمد، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم، دار الهدى، عين مليلة، ٢٠٠٨، ٢١٢.

[51] HERODOTUS, *Historiae*,VI ,II,50

[٥٢]عقون محمد، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم، ٢١٢-٢١٣.

[٥٣] البرغوثي عبد اللطيف محمود، التاريخ الليبي القديم منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، ٢٢١؛ Bates, Recherches sur la religion des Berbères . 196

[54] MATTINGLY, *Tripolitania,* London, Istedion, Bast ford Iimited, 1995, 133

[55] Mattingly, *Tripolitania*,38

[٥٦] بعل حمون: اختلف الباحثون في تحديد أصل هذا الإله، فهناك من أشار الى أنه من أصل محلي، نتج عن ربط الفينيقيين بين آلههم المعروف في الساحل الفينيقي و إله المغاربة (آمون)، ليظهر كنتيجة لهذا التمازج الإله البوني "بعل حمون" (B'l- hmn)، في حين ذهب آخرون إلى أنه من أصول شرقية استنادا على نقيشة مدينة بيبلوس التي تعود إلى القرن ١١ق.م، والتي حملت نقشا نذريا كتب عنها "بعل حمون" (B'l- hmn)، وعنه ذكر الباحث فنطر أن " بعل حمون" هو الإله الأعلى الذي يسهر على حماية القرطاجيين، وتواصلت عبادته بين القبائل الليبية بعد زوال النفوذ السياسي للقرطاجيين، فتعددت المعابد الخاصة به في المدن النوميدية؛ للمزيد انظر:

FANTAR, Mh., Carthage approche d'une civilisation, t.2, Tunisie, 1992, t.2, pp.268, 269; Gilbert Charles Picard, Les Religions de L'Afrique Antique, , Paris, Librairie Plon, 1954, 59.

[57] M.Rosse, G.Garbini,"Nuovi documenti epigrafici dalla Tripolitania Romana", Libya, Antiqua, 13-14,1976-1977, 7-20

وفي الموضوع ذاته يذكر الباحث ستيفان قزال أن الفينقيين مزجوا آلهتهم مع الإله أمون من قبل في بلاد الشرق وعُبد من طرف العديد من الليبيين بصورته الأولية[٥٩] و أصبح فيما بعد يُعرف بالإله ساتورنوس[٦٠]، ونظرا للتأثير القرطاجي في العالم البوني، أقام له الليبيون القدماء نُصباً في ليبيا، وهو ما دلتَّ عنه نصوص النقائش والرسوم الكثيرة في معبد الحفرة بقسنطينة في الشرق الجزائري، التي كانت مهداة إلى هذين الإلهين،

كما توضح ذلك الأضاحي التي كان النوميديون يقدمونها للإله بعل حمون بالخصوص[٦١]، فما لا ينكره جاحد أنه خلال فترة التمازج الحضاري الليبو البوني عبد الليبيون عدداً كبيراً من الآلهة أبرزها الإله " بعل يدر" (الإله الوطني)، ولكن لم تكن بمكانة الإلهين بعل حمون والإلهة تانيت[٦٢]، اللذان احتلا الصدارة في مجمع الآلهة القرطاجية واحتفظ على نفس المكانة في مجمع الآلهة الليبية.

وبدخول الرومان شمال أفريقيا، انتشرت عبادات مختلفة من أصل روماني، أشهرها عبادة الإله جوبتر، الذي امتزج والإله آمون فأصبح يُطلق عنه اسم "جوبتر[٦٣] آمون"، فضلا عن عبادة الإله "ساتورنوس" الذي كان له تأثير كبير على معتقدات الليبيين، الذين كانوا يقدمون له الأطفال علنا كقربان على ما يذكر

---

[٥٨] جوبتر: رب الأرباب والبشر عند الرومان، يتحد في العبادة مع الإله ساتورن، وهو استنساخ للإله القرطاجي بعل حمون، للمزيد انظر: الصغير، غانم محمد، *الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني في شمال إفريقيا*، الجزائر:، دار الهدى، ٢٠٠٥م، ٨٨

[59] GSELL, *Histoire ancienne de L'Afrique du nord*, T6.414

[٦٠] ساتورنوس (Saturnus) يعرف بساتورن الأفريقي، ورغم العديد من الأسماء التي عرف بها إلا أنه حافظ على خصائصه باعتباره إله الشمس ورمز الخصوبة والنماء والإنتاج، والذي يظهر في هيئة رجل واقف بمدخل المعبد يعلو رأسه قرص الشمس يمسك بيده عنقود عنب أو سعفة نخيل، للمزيد انظر: عفراء على الخطيب، الثالوث المقدس، الرباط، منشورات معهد الدراسات الافريقية، (ب ـ ت)؛ ١٧٧– ٢٠٢؛ LEGLAY, *Saturne Africain*,403

[٦١] كانت بعض آلهة القرطاجيين موضع تقديس عند المحليين فنجد من بين الإلهة الفينيقية–القرطاجية التي انتشرت عبادتها ببلاد المغرب القديم الإله "بعل حمون" المذكور سابقا و الإله "ملقارت" الذي كانت تقدم له القرابين في المناطق المختلفة التي ارتادوها بمملكة موريطانيا، بالإضافة الى انتشار عبادة الإلهة "تانيت"، التي ظهرت كمعبودة رسمية في قرطاجة منذ القرن الخامس قبل الميلاد، ولا نغفل عن ذكر تقديس وعبادة قدماء المغاربة للإلهة عشتار "الإلهة الفينيقية" إلهة الحب والخصوبة"، هي تأكيد لحضور الديانة الفينيقية بقوة في منطقة بلاد المغرب لدى الليبيين؛ للمزيد انظر: الفرجاوي، أحمد، *بحوث حول العلاقات بين الشرق الفينيقي وقرطاجة*، ط١، تونس: المجمع التونسي للعلوم والاداب والفنون بيت الحكمة، ١٩٩٣، ١٦٣.

[٦٢] تانيت: قدسها الليبيون القدماء منذ القرن الخامس قبل الميلاد، ترمز "تانيت " للأمومة والخصوبة وهي من المعبودات الأكثر انتشارا بين الليبيين إلى جانب الإله" بعل حمون " وعنه أصبحت تُعرف" بتانيت بنيبعل" التي نقلها الملاحون الفينيقيون إلى قرطاجة؛ للمزيد انظر: الصغير، *الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني في شمال إفريقيا*، ٨٨ – ٨٩.

[٦٣] احتل الإله جوبتر من هؤلاء الصدارة، فحمل لقب" الأفضل و الأعظم"، انتشرت عبادته في الكثير من المناطق، أبرزها "جنوب الأوراس" بالإضافة الى مدينة سيتيفيس(سطيف الرومانية) ومختلف المدن المترومنة، ولنا في متحف بعنابة (هيبو ريجيوس سابقا) عدد من الشواهد الأثرية التي تؤرخ لعبادة الإله جوبتر في المنطقة، بالإضافة الى عبادة الإله مارس (اله الحرب)، الذي عثر له في مدينة "تيفيست" على الكثير من الأثار.

ترتوليانوس[٦٤]، وهو شأن الإلهة كايليستيس[٦٥](Caelestis)، التي كانت محل احترام كبير من قبل الليبيين القدماء.

هكذا كانت عبادة الإلهة "كايليستيس" والإله" ساتورنوس"، أكثر العبادات انتشارا عند الليبيين أثناء الاحتلال الروماني لبلاد المغرب، حيث انتشرت عبادتهما من ضواحي "لبدة" إلى " إيول " ومن السواحل إلى الهضاب الداخلية المطلة على الصحراء. ومما لا شك فيه أن المعمرين الرومان منهم موظفون وجنود نقلوا إلى إفريقيا معتقداتهم التي يتصدرها الثالوث الكابتولي "جوبتر"، "مينيرفا"، و"جونو".

الخاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع " الديانة الليبية والتأثيرات الخارجية "، توصلنا إلى مجموعة من النتائج منها:

– تبرز الأهمية الكبيرة للدين في حياة الليبيين القدماء، من خلال ما تركوه من بقايا نقوش وآثار تعود إلى العصور العتيقة واستمرت معهم في المراحل التاريخية اللاحقة، فالدين ظاهرة فطرية عند الإنسان الليبي القديم عكس البقايا المادية المختلفة التي هي منذ عصوره الأولى.

ـ أثرت البيئة المتنوعة في بلاد المغرب القديم على فكر الليبيين القدماء، من خلال تضاريسها ومناخها بالكثير من الأوهام التي بنوا عنها معتقداتهم وصاغوا منها طقوسهم وشعائرهم الدينية، التي رافقت حياتهم أجيالا طويلة؛ وكغيرهم من الشعوب القديمة كان لهم معتقداتهم ودينهم الخاص.

ـ تباينت المعتقدات الدينية الليبية، فكان لكل جماعة معتقداتها الخاصة، التي تُميزها عن الجماعات الأخرى وإن طغت بعض العبادات على الأخرى، فكان للحياة إليومية لليبيين القدماء الأثر الكبير في معتقداتهم، إذ لعبت هذه المعبودات دورا كبيرا في تعزيز الارتباط بين مكونات المجتمع الليبي، خاصة الاتحاد بين القبائل للاستفادة من المجالات الخاضعة لها والدفاع عنها، وعنه مارس الليبيون، العديد من الطقوس الدينية، التي لا يزال البعض منها يمارسها إلى يومنا هذا.

– لقد انفتح الليبيون القدماء على تجارب دينية لشعوب مختلفة، فإلى جانب المعبودات المحلية المختلفة، نجد آلهة أجنبية كثيرة، برزت ضمن صلتهم الحضارية الشاملة مع الشعوب الأخرى، فتأثّروا بها وأثروا فيها و اختلفت درجة التأثير المتبادل بينهم بحسب مدة و طبيعة تلك العلاقات القائمة بينهم، لكن رغم الانتشار الواسع لهذه العبادة إلا أن ذلك لم يؤثر على الأهالي تأثيرا مطلقا،حيث صمدوا في وجه التأثيرات الخارجية، التي استمدت روحها من آلهة محلية، كالإله "جوبتر " والإله" ساتورنوس " اللذين استمدا روحهما بدورهما من

---

[٦٤] نقلا عن: الصغير، *الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني في شمال إفريقيا*، ٨٨ – ٨٩.

[٦٥] كايليستيس: سيدة السماء، والأرض وما عنها، كما أنها تُشرف على عالم الأموات، انتشرت عبادة الإلهة كايليستيس على نطاق واسع في شمال إفريقيا القديم بين النوميديين والقرطاجيين، و تربعت على عرش البانثيون الإفريقي، وتُعد كايليستيس نسخة مرومنة للإلهة تانيت؛ للمزيد انظر: HERODOTUS, *Historiae*, IV, 184 ; IV, 188

الإله بعل حمون والإلهة كايليستيس، التي استمدت روحها كذلك من الإله بعل حمون، فلقد كانت عبادة كايليستيس وساتورنوس من قبل الليبيين القدماء أكثر العبادات انتشارا في بلاد المغرب القديم في الفترة الرومانية.

ثبت المصادر و المراجع:

أولا :المراجع العربية:

–البرغوثي، عبد اللطيف محمود، التاريخ الليبي القديم منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، جـ.١، بيروت: منشورات الجامعة الليبية، دار صار،١٩٧١.

- al-Bārġūṯī, ʿAbd al-Lātīf Māḥmud, *al-Tariḫ al-lībī al-qādīm munḏu aqḏam al-ʿuṣūr ḥatṯā al-faṯḥ al-islāmī* , Vol.1, Beirut , mašūrāt al- ğāmiʿa al-lībīya, Dār ṣāḍir,1971.

– بن سالم، الصالح، "عبادة الإله آمون والإلهة تانيت ببلاد المغرب القديم، بين الأصل المحلي والاحتواء الأجنبية"، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع. ٥، رمضان ١٤٣٧/جوان٢٠١٦.

- Bin salim al-Ṣalah , "ʿibadat al-ilāh Amūn wa Alihat tānit bi bilad al-maġrib al-qadim, bayn al-aṣl al-maḥali wa āhtiwāʾ al-Iğnabya, *Mağalat al-baḥīt fi al-ʿulūm al-insānīya waʾl-iğtimāʿīya*5, 1437/ 2015.

ـ الخطيب، عفراء على، الثالوث المقدس، الرباط: منشورات معهد الدراسات الافريقية،(ب . ت).

- al-Ḥaṭīb , ʿAfrāʾ ʿAlī , *al- Ṯālūṯ al-muqads, Rabat* , manšūrāt maʿhad al-dirāsāt al-ifrīqīya,(b . t).

– العربي، عقون محمد، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم، دار الهدى: عين مليلة، ٢٠٠٨م.

- ʿAġūn, mūḥammad al-ʿArabī , *al-Iqtīṣāḍ waʾl-muğtamaʿ fi al-šamal al-Ifriqīya al-qadima,* Ain Melilla, Dār al-hāḍā, 2008.

– عبد الحميد، عمران، الحركة الدوناتية بين الانشقاق الديني والتحرر 305 – ٤١١م، قسنطينة، ٢٠٠٥م .

- ʿImrān, ʿAbd al-Ḥamid, *al-Ḥarakāt al-dunatīya bayn al-inšiqāq al-dinī waʾl-taḥarur 305 – 411 A D*, 2005 .

ـ نجيب، عمارة، *الإنسان في ظل الأديان*، القاهرة: المكتبة التوفيقية، ١٩٧٦م.

ʿImāra, Nağīb , *al-Insān fī ẓil al-adyān* , Cairo, al-maktaba al-tūfīqīya, 1976.

– الصغير، غانم محمد، *الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني في شمال إفريقيا*، الجزائر: دار الهدى، ٢٠٠٥م.

–Ġānim muḥammad al-Ṣaġir, *al-Malāmiḥ al-bākirat liʾl-fikr al-dīnī al-waṯanī fī šamāl ifriqīya*, Algeria, Dār al-huda, 2005.

– الفرجاوي، أحمد، بحوث حول العلاقات بين الشرق الفينيقي وقرطاجة، تونس: المجمع التونسي للعلوم والاداب والفنون بيت الحكمة، ط١٩٩٣،١م .

- al-Farğawi Aḥmad , *Buḥuṯ ḥawla al-ʿalaqāt bayna al-Šarq al-Finiqi wa qartāğa* , 1est ed., Tunisia: al-Mağamaʿ al-tunīsī liʾl-ʿulūm waʾl- adāb wʾl-funūn, Bayt al-Ḥikma, 1993.

– كامس، ج .، البربر الذاكرة والهوية، ترجمة: جادالله عزوز الطلحي، طرابلس: افريقيا الشرق، ٢٠١٤.

- Kāms, Ğ ., al-Barbar, *al-Ḏākira waʾl-hawīya* , Transleted by: Ğadalla ʿAzūz al-Ṭalhī, Tripoli: Ifriqīya al-Šarq, 2014.

–كايوس سالستيوس كريسبوس،حرب يوغرطة، ترجمة محمد الهادي حارش، الجزائر: منشورات حلب،١٩٩١ .

- Caius Celestius Crispus, Ḥarb yuġarta, Transleted by: Muḥammad al-Hadī Ḥariš, Algeria: Manšurat Ḥalab,1991

ـ حارش، محمد الهادي، التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ الى الفتح الإسلامي، الجزائر: دار هومة، ٢٠١٤.

– Muḥammad al-Hadi Ḥariš, al-*Tārīḫ al-maġārIbī al-qadīm al-sīyāsī waʾl-ḥḍārī munḏu faġr al-tārīḫ ilā al-fatḥ al-islāmī* ,Algeria: Dār hūma, 2014.

– ويلز، ج.،أ، معالم تاريخ الإنسانية، ترجمة،عبد العزيز توفيق جاويد، القاهرة، لجنة التإليف والترجمة والنشر (د . ت).

- Wilz , Ğ.,A., *Maʿālim tariḫ al-insānīya*, Transleted by:ʿAbd al-ʿAzīz Tawfīq Ğawīd, Cairo: lağnat al-taʾlīf waʾl-tarğama waʾl-našr (d - t).

ثانيا :المراجع الأجنبية:

- APPIEN, *Histoire Romaine* ,Trad.par H.white Loeb.libr.,London,1912-1928.

- BASSET, R., «Recherches sur la religion des Berbères», *R.H.R.*, Paris: Ernest Leroux, 1910.

- BATES, O., The Eastern Libyans, Lodon Macmill and Co.,Limited st.Martins stareet,1914.

–CAMPS, G., Aux origines de la Berbérie : Massinissa ou les debuts de l'histoire, T. l.VIII, Paris, Librairie de I. Hachette ,1960.

- Flavius ,Cresconius Corippus, Johannis. Editiones et commentarii operum Iggle , J. and Goodyear, F.R.D. (eds.) *Iohannidos Libri*. Cambridge,1970

-Diodore de Sicile, *Bibliothéue Historique*, Traduction en francais par Ferd Hoefer , paris, Librairie de(3 I. Hachette et C° , 1851 .

-EUTROPE, F., *Abregé d'histoire romaine,* Ltrad .Joseph Hellegouarch , paris ,Les belles Lettre,2002

-FANTAR, Mh., *Carthage approche d'une civilisation*, 2nd ed., Tunisie: Éditions de la Méditerranée, 1992.

-FLAMAND, G., *les pierres écrites (Hadjrat Mektoubat), Gravures rupestres et inscriptions du nord-africain*, Paris , éd. Masson et Cie ,1921.

- Gilbert Charles Picard, *Les Religions de L'Afrique Antique,* Paris: Librairie Plon, 1954

-GSELL, S., *Histoire ancienne de L' Afrique du nord*, T.IV,I, paris , Hachette,1928,

-……, *Hérodote texte relatifs Lhistoir de Lafriqùe dù nord* , edjordane Lerux , Alger , Imprimeur-Libraire De L'université , 1916 .

-HERODIANUS, *Histoire de la république romane* ,II,trad JAC.Buchan,Paris ,Ed.C.Delagrave , (,s.d) .

Herodotus, *Historiae*. L.C.L.,Translated by A.D. Godley, London, 1950 .

-LEGLAY, M. , *Saturne Africain, Monuments* ,II,Numidie Maurétanie ,Paris ,centre national de la recherche Scientifique, ,1966.

-Pline l'Ancien, *Histoire Naturelle*, XV, Trad. Par Jehan Desanges, Paris, les Belles lettres ,S.D, 1980.

نورة مواس | DOI 10.21608/cguaa.2022.110117.1097

- POLYBE , Histoire, trad.D.Roussel ,N.R.F Gallimard (Bibliiotihèqde la Pléiad),Paris, les Belles lettres, 1970

-POMPONIUS Mela ,*Géographie* , I . 6 , Trad. Baudet L ., Parisé ,d. , Panckoucke, 1843.

-ROSSE, M. , Garbini G.,"Nuovi documenti epigrafici dalla Tripolitania Romana", *Libya Antiqua*, 13-14,1976-1977.

- STRABON, GEOGRAPHIE ,TRAD. AMEDEE TARDIEU, PARIS LIBRAIRIE HACHETTE, 1890

-MASQUERAY, E. , Comparaison du Vocabulaire des Zenagas, Paris, Archives des missions Scientifiques, 1879 .

-MATTINGLY, Tripolitania, London, Istedion, Bast ford Iimited, 1995.

-VARS, M.Ch., Inscriptions découvertes à Timgad en R.S.A.C., 1901.

-VAN GENNEP, A., l'Etat actuel du problème totémique, paris ,éd.E.Leroux, ,1920.